mroftalp htehaB ni knil muideM

القرآن مأدبة الله)سحر البيان(

محمد حسان الطيان

القرآن مأدبة الله تعلموا من مأدبته ما استطعتم هذا جزء من حديث شريف عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول فيه القرآن مأدبة الله نتعلم من مأدبته ما استطعتم - 00:00:00

ثم يتابع الحديث ان هذا القرآن هو حبل الله هو النور الشافي وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد - 00:00:42

اتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف او كما قال صلى الله عليه واله وسلم وهذا حديث شريف عظيم يتعلق بالقرآن - 00:01:09

بالتعلم منه القرآن مأدبة الله. واي تعبير اعظم من هذا التعبير هو الذي يتأدب فيه فتعلموا من مأدبته. اذا علينا ان نتعلم من هذه المأدبة. ولك ان تجعله يعني على - 00:01:40

الاستعارة القرآن مأدبة الله يعني هو الوليمة التي اعدها الله سبحانه وتعالى لعباده لينهلوا منها اطايب الكلام وليفوزوا بما يمكن ان يفوزوا به من هذه ثم يتابع الحديث الشريف بصفات عظيمة لكتاب الله سبحانه - 00:02:02

ان هذا القرآن هو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا كما قال ربنا جل وعلا هو النور الشافي. وانزلنا اليكم نورا مبينا وعصمة لمن تمسك به. العصمة اه كما قلنا في في اية واعتصموا بحبل الله جميعا ونجاة لمن تبعه في في القرآن الكريم - 00:02:29

نجاة لمن طبق اياته وتتبع احكامه ونفذ ما فيه اوامر ونواه وما الى ذلك. لا يعوج فيقوم وان له ان يعوج وهو كلام ربنا سبحانه وتعالى يقول سبحانه في اول سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:02:59

قيما اي الكتاب لينذر به بأسا شديدا. اذا هو لم يجعل فيه عوجا وهو قيم. آآ لينذر به بأسا شديدا لذلك هنا يسن او يندب ان نقف على آآ ولم يجعل له عوجا - 00:03:33

اي من تعود الى انزل على عبده الكتاب ثم يقول ولا يزيغ فيستعتب ثم يقول ولا تنقضي عجائبه والحق ان القرآن الكريم يتبدى لنا او تتبدى لنا عجائبه يوما فيوما مع تقدم العلوم - 00:03:54

القرآن الكريم نزل لكل مكان وزمان. وكثير من اياته كانت تقرأ فلا يعني يدرك الانسان منها الا ما وصل اليه في زمنه. اما الان وقد تقدمت العلوم فان عجائب تتبدى على نحو اخر ولعلها تتبدى في المستقبل بل انا على يقين من انها ستتبدى كل ما تقدم العلم - 00:04:24

اكثر واكثر اضرب مثالا على هذا بقوله تعالى في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة - 00:04:53

فقلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين هذه المراحل التي وصفت والتي جاءت بتتابع وبدقة عجيبة ما اكتشف العلماء دقتها وتفصيلها الا بعد ان تبدت لهم هذه القضايا مع تقدم الطب منذ ان يكون الانسان - 00:05:16

نطفة سم علقة ثم مضغة ثم آآ فكسونا العظام آآ ثم عظاما ثم العظام الاحمر. هذه المراحل التي يبدأ فيها خلق الانسان تماما اثبتها علم الطب الحديث. اذا هذا يعني جانب لا ينبغي ان يهمل. ولكن علي ان انبه هنا - 00:05:48

الى اننا لا ينبغي ان نحمل القرآن كل شيء بتكلف في مجال العلم. يعني ما تبدى لنا مطابقا للعلم قلنا به وما لم يتبدى فلا نحمل الايات

على الحلم العلم الحديث قد يكون هناك اشياء ما زالت - 00:06:18
في طور النظرية ثم يتبدى خلافها فيما بعد. فلا نبالغ في هذا ولا ارى ابدا ان نحمل الايات ما لا تحمله من معان ففي هذا تجنن على كتاب الله وعلى معانيه. ثم يقول ولا - 00:06:38
لا يخلق من كثرة الرد يخلق بمعنى يبلى وكثرة الرد بمعنى التكرار انت مع كتاب الله تكرره وتكرره فيزيدك حسنا وبهاء. على حد قول الشاعر يزيد على طول التأمل بهجة - 00:06:58
كأن العيون الناظرات صياقل يعني كانك عندما تنظر اليه تصقله من جديد نظرتك هذه تعيده احسن مما كان. فوصف عجيب وهذا يقول يقول الشاعر يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدته نظرا. ما عليك الا ان تزيد في النظر وان تكرر لتزداد - 00:07:19
حسنا وبهاء هذا كلام ربي جل وعلا ثم يقول فاتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. ما اعظم كرم الله اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - 00:07:47
ولكن بالف ولام وميم يعني يأجر باالف حرفا واللام حرفا والميم حرفا ولك ان تعد اظنك ايها القارئ تحصي جملة ما تشتمل عليه الصفحة بلها ما يشتمل عليه القرآن من حروف - 00:08:07
كم من حسنة تؤجر بها على تلاوة صفحة اذا كان بكل حرف عشر درجات اي كرم عظيم هذا واي دعوة الى الاستزادة من القراءة من الحسنات في شهر الخير في شهر البر في شهر رمضان شهر القرآن الكريم - 00:08:31
- 00:08:57